

بداية المجتهد (532) الحج على الفور أم التراخي للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 31 6 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام قال نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فمع درس من دروس بداية المجتهد ونهاية المقتصد للامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى الفصل من فصول الحج والمسألة وهي هل الحج وجوبه وفرضه على الفور ام على التراخي؟ بمعنى - [00:00:20](#)

اذا تيسرت معك اموال للحج. وتيسر لك السبيل الى الحج زادوا الراحلة. ففي زمننا تيسرت لك اسبابه من ناحية التصريح ومن ناحية شركات السياحة او غير ذلك هل يجب عليك الحج؟ ام يجوز ان تؤخره سنة او سنتين؟ فهذه - [00:00:50](#)

يسمونها هل الحج على الفور ام على التراخي؟ المفهوم؟ نعم امرأة او رجل معه تكاليف الحج. ومعها الرفقة الصالحة التي وجاءتها او بإمكانها ان تخرج مع اي شركة سياحية وهناك مانع هل يجب عليه ان تحج بمجرد تيسر ذلك لها ام يجوز لها ان - [00:01:20](#)

ان تؤجل الحج سنة او سنتين لعله من العلل. فتلك التي يسمونها اهل الحج على الفور ام على التراخي فمن العلماء من قال ان الحج على الفور. ومنهم الاحناف وهو قول عن المالكية بل والشهير عن المالكية الاولين. وقوله - [00:02:00](#)

الحنابلة وقول الحنابلة الاستاذ حسن اما الامام الشافعي رحمه الله فيرى ان الحج على التوسعة على التراخي. ما ادلة كل فريق من هذه الفرق لان الله قال وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:02:30](#)

الذين قالوا انه على الفور قالوا لان النبي لان الله قالوا لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانت استطعت فله عليك ان تحج. والرسول قال بني الاسلام على خمس ان تحج - [00:03:10](#)

البيت ان استطعت اليه سبيلا. ان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا هكذا قال فريق من العلماء واوردوا احاديث اخر في اسانيدھا ضعف نعرض عنها لضعف اسانيدھا ومنها حديث تعجلوا الحج فان احدكم لا يدري - [00:03:30](#)

يعرض له ولو سلم ايضا لم تكن فيه دلالة انما الحث وفيه المبادرة على المبادرة الى الحج فاقوى دليل هو الاية والحديث. والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:04:00](#)

والحديث الاخر من استطاع الحج فلم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وسنده ضعيف. والذين قالوا ان الحج على التراخي من اقوى حججهم ان الحج نزل ولم يبادر النبي بالحج - [00:04:20](#)

حجي في السنة التي نزلت فيها فريضة الحج. انما حج اصحابه وارسل ابو بكر يؤذن في الناس ببراءة ثم اتباعه بعلي ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم اول اول ما نزل فرض الحج فدل ذلك على انه على التراخي. هذا الاخير يستلزم - [00:04:40](#)

لتقريره ان نعرف متى نزلت فريضة الحج. متى نزلت الاية ثبت والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومتى نزلت فريضة الحج يعني فريضة الحج مأخوذة من الآية فقط - [00:05:10](#)

او مأخوذة من نصوص اخر. التواريخ لا تساعدنا في ذلك. الاسانيد الصحيحة الى التواريخ لا تساعدنا في هذا الباب. فلما لم تساعدنا التواريخ سابتة الاسناد على هذا رأينا ان نجتمع بين الايتين بين الاية - [00:05:30](#)

فعل النبي عليه الصلاة والسلام. فلذلك تألفت مقولة الامام الشافعي رحمه الله. ان الامر في جعل التوسعة ولكن مع احتفاظنا بالقول

تستحب المبادرة اليه لمن قدر على ذلك والتراخي يكون لعله من العلل يعني يفترض ان هناك علة متحملة وعلة غير متحملة. مسلا
امرأة مع - [00:06:00](#)

تكاليف الحج الان وعند الجمهور يجوز ان تحج مع رفق الامينة بدون محرم. زوجها قال انتظري سنة لعل الله ان يبسر لي واتي معك
فهي تريد ان تحج ولكن الزوج يأمل في ان يوسع الله عليه العام القادم ويحج - [00:06:30](#)
معالي وجوده معهد كي يكون محرما وخروجا من الخلاف. فالشافعية يرون جواز كل ذلك واحد مثلا يريد الحج لكن عنده بعض
المشاغل. ولده في يتزوج او ابنته في الدراسة ستتزوج او اي علة من العلل. فيقول الشافعية بجواز التأخير مع مقدرتك عليه لان
تنقضي امورك - [00:06:56](#)

ان النبي لم يحج اول ما فرض الحج. لا الكلام واضح يا جماعة. هذان باختصار دليلان في الموضوع وطبعا ابدأ ابن القيم واعاد في
كلامه ابن القيم ابدأ وعاد ابدأ وعاد في الكلام الكثير و - [00:07:26](#)
التواريخ التي يعتز بها ابن القيم تحتاج الى اسانيد اثباتها. تحتاج الى اسانيد لاسباتها. نزلت الفلانية سنة ست نزلت سنة تسع كل هذا
عند التحليل الدقيق على طريقة اهل الحديث ما نجد له سندا. ثم تجد فيه اختلافات - [00:07:46](#)
ايضا يعني ممكن نعالج من العلماء يقول لا لا نزلت سنة تسعين نزلت سنة سبعة. فتأريخ النزول ليس في هذا الباب. هناك تواريخ
مقطوع بها. يعني نستطيع ان نقطع ان الاسراء والمعراج كان بمكة. لم يكن - [00:08:06](#)
المدينة يقينا بهذا للاية سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى نستطيع ان نقول ان فرض الصلوات
كان بمكة يقينا ان الصلوات فرضت في رحلة المعراج ورحلة الاسراء والمعراج كانتا - [00:08:26](#)
بمكة للاية الكريمة وللحاديث التي وردت في ذلك فرج عن سقف بيته وان في مكة وان في الحطيم الى اخره لكن ثمة مسائل لا
نستطيع الجزم بها. فهذا باختصار ما في هذا الباب الذي - [00:08:46](#)

سؤال يتفضل بطرحه. طيب. السؤال بيتكرر معه مبلغ من المال آآ يعني يقارن هل يحج ام مثلا نزوج ابنته وهو او يقيد زواج البنت اه
ومبلغ من المال وابنه يريد الزواج. ان يزوج الولد او يحج - [00:09:06](#)
واحدة واحدة. واحدة واحدة. فنقول هل قال الله لله على الناس ان يحججوا اولادهم ان يزوجوا اولادهم. هل تزويج الولد فرض على
الاب ليس بفرض ما يفعله الوالد مع ولده في هذا الصد من باب الاحسان من باب الاحسان - [00:09:36](#)
هل يقدم ذلك على الحج حجة الفريضة؟ الازهر لا. البنت هل على الوالد ان يزوجه او لا يجب عليه ان يجهزها بشيء اصلا. من ناحية
الوجوب لا يجب على الوالد ان يجهز ابنته بشيء انما الذي يفعله الوالد مع البنت مستحب في هذا الصد. لكن هل - [00:10:06](#)
اذا الزامته الاعراف بشيء والبنت يخشى عليها من الضياع. يخشى عليها من الضياع. فستكون حينئذ استثناءات والله اعلم. نعم. نعم.
كل بنت اه اه عريضة. نعم عليه دين. وآآ ممكن ان يقدم الحق على الدين ولا بد من الاستئذان. اذا كان الشخص - [00:10:36](#)
دينا ومعه نفقة الحج هل ويأمل بعد ذلك ان يوسع الله تعالى عليه يأمل ان يوسع الله تعالى عليه وبعد ذلك يحج هل يستأذن صاحب
الدين اذا كان وقت الدين قد حل لزمه احد امرين اما السداد واما - [00:11:06](#)

الاستئذان من صاحب الدين. واذا كان وقت الدين لم يحل. وهو يؤمل ان يرجع ويسدد عنده مسلا دخل شهري يؤمل اذا رجع ان
يسدد. فحين يجد لا يلزمه استئذان صاحب الدين انما يكتب في وصاياه انا مدين لفلان - [00:11:36](#)
لا يلزمه استئذان صاحب الدين حينئذ. نعم. تفضل. نعم؟ مدة الطلاق تراخي يعني هاجر في اي عام معه فلوس لكن مدة التراخي
ما هي واسعة ليس فيها نص ثابت. نعم - [00:11:56](#)

كيف كانت تفعل مناسك قبل حج النبي عليه الصلاة والسلام؟ الاصول الاصول كانت تفعل قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام في
معروف ان الحج يتمثل في الطواف بالبيت. مع طبعا الخلافات التي كان اهل الشرك - [00:12:26](#)
يفعلونها في الحج كالطواف بالبيت عراة. وكانوا يسعون بين الصفا والمروة. وكانوا يقفون بعرفة لان الحمس هم قالوا مكة كانوا لا
يتجاوزون المزدلفة الى عرفات. لكن يتركون الناس يفيضون وهم يقولون - [00:12:46](#)

احنا افضل من الناس لا نقف بعرفات. فلذلك لما حج النبي وقفوا وقفوا يرقبون. هل سينتهي الى مزدلفة يعني في طريق زاهب لعرفة سيقف عند مزدلفة؟ ام انه سيتقدم؟ فلما تقدم الى عرفات قالوا ما - [00:13:06](#)
يريد هذا الرجل الا ان يخالفنا في كل شيء. فكان معروف عندهم الطواف ومعروف عندهم السعي ومعروف عندهم الوقوف عند الحرام ومعروف عندهم منن. الم تكن بيعة العقبة الكبرى والصغرى عند الجمرة؟ نعم. فكانت عند الجمرة في موسم الحج -

[00:13:26](#)

فكان الحج موجودا قبل بعثة نبيه ولكن شابهته بعض الشوائب مثل الطوابل بيت عريان مثل الشرك في التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك يضيفون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. فكانوا يضيفون اشياء وضلالات - [00:13:46](#)
في الحج. نعم. حج وعمرة بتطلع مسلا تدفع ربع المبلغ تبدأ يتوسق عليها وهذه مسألة ليست لها صلة مباشرة بموضوع الليلة انه جمعيات كانت سياحية عندها الحج بالتقسيت والحج نقدا. والحج كاش بمائة الف الحج في التقسيت بمئتي - [00:14:06](#)
الف مسلا لا نحب ذلك. لا لانه ليس بيعا ولا شراء حتى نجوزه انما التكاليف يضيفون المبالغ علي فالبعد عن هذا اسلم للدين وانت ذاهب للحج لا تشين حجك بما يشابه الربا - [00:14:36](#)

الصراح بارك الله فيكم والى الدرس مع افضل هل يستوي التراخي بين الشيخ الكبير والشاب؟ ما اثار هذه المسألة لان الله قال وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. انت تقول ممكن يرخص في التراخي للشاب ولا يرخص في - [00:14:56](#)
الكبير الذي على مشارف الموت لا نقول ليست بلازمة. طيب. بارك الله فيكم. جزاك الله كل خير. وينوه على ان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام في تفسير السبيل بالزات والراحلة انه ضعيف الاسناد - [00:15:26](#)
بارك الله فيكم. فان الله كتب عليكم الحج فحجوا ما هو في دلالة اقوى منه ان الله لله على الناس حج البيت لكن فحجوا في على الفور او ما على التراخي هو احد الادلة كمان. يعني الصارف هو فعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:46](#)
جزاكم الله كل خير وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:06](#)